

## أنا وأنت على الطريق كيف تثير النساء غضب الرجال

تحت عنوان كيف تثير النساء غضب الرجال جاء سيدتي المستمعة التقرير التالي في مجلة عربيات يقول:

ترى ما الذي تفعله النساء لإثارة غضب الرجال؟ هذا هو السؤال الذي طرحته المجلة على عدد من الرجال تتراوح أعمارهم بين ٢٥ و ٦٥ عاما.. فقالوا أشياء كثيرة . وعلى سبيل المثال فإن ٩٣% من الرجال يكرهون ازدواجية المعاملة عند النساء خاصة في معاملة أقاربهن مقارنة بمعاملة أقارب الزوج. بينما يكره ٧١% من الرجال أن تقوم النساء بمهمة الاستدلال في الطريق وكأنها تقوده. خاصة أثناء الخروج في نزهة أو الذهاب إلى زيارة الأقارب أو الخروج لقضاء أمور عائلية، ويزيد غيظ الرجال إذا كانت الزوجة حديثة العهد بهذا الطريق. وبالنسبة للملابس يغضب الرجال من أن تقول المرأة أنه لا يوجد لديها ما ترتديه في الوقت الذي تكتظ فيه خزانها بالملابس، حيث تبيّن أن ٣٩% من الرجال لم يستطيعوا إدراك أين تكمن المشكلة في هذه الحالة.

ومن بين ما يثير غضب الرجال الأسئلة البديهية فمثلا قال ٦٣% من الرجال إنهم لا يحبون أن توجه لهم المرأة أسئلة مثل: ألا تعتقد أن وزني قد ازداد قليلا؟ وعبر أيضا ٣٤% من الرجال عن غضبهم من تعمّد السيدات إبراز رقتهن عبر الهاتف خاصة عند الوهلة الأولى عندما يتم الرد على الهاتف. ثم سرعان ما تتغير إذا كان من على الخط أحد الأقارب أو الإبقاء على الصوت الرقيق إذا كان من على الهاتف شخص غريب عن الأسرة. وقالت نسبة ٥٧% من الرجال إنهم لا يحبّون فكرة تمديد الفترة المخصصة للتسوق. أما بالنسبة للشكوى فإن ٤١% من الرجال قالوا إنهم يغضبون عندما تشتكي النساء من مواضيع بسيطة مثل وجود بعض الجوارب ملقاة على الأرض. وأخيرا وليس آخرا: يتساءل ٢٤% من الرجال عن السبب الذي يدفع النساء إلى الاحتفاظ بكل متعلقاتهن في حقيبة اليد باستثناء مفتاح المنزل.

والآن ما هو رأيك؟ وهل ترين في هذا الاستطلاع شيئا من الصحة؟ من المؤكد أننا كسيدات لدينا الكثير أيضاً مما نقوله عن الرجال إذا ما أجري استطلاع للرأي بيننا، أليس كذلك؟ على كل حال ، إذا كانت هذه الأشياء تغضب رجالنا وتثيرهم فلماذا إذن لا يكون موقفنا هو أن نفتح باب الحوار والمصارحة مع أزواجنا علّهم يخبروننا بما يزعجهم ويثيرهم. وكذلك نحن السيدات لماذا لا نفتح قلوبنا إليهم ونتكلم بكل ما يثيرنا ويزعجنا فنكون بذلك خطونا أول خطوة في طريق التفاهم والانسجام والحفاظ على العلاقة متينة وقوية.

نعم يا سيدتي الصراحة والانفتاح في العلاقات الزوجية عنصران هامان لكي يستمر الزواج وينجح. ومن الخطأ جدا أن لا يكون هناك مصارحة بين الأزواج فيتحدثون بما يزعجهم وكذلك بما يرضيهم ، بما يثيرهم من تصرفات وبما يبعث في نفوسهم الرضا والقبول. إن العلاقة الحميمة بين الزوجين يا سيدتي تقوي الحب بينهما وتجعلهما يتقبلان الملاحظات من بعضهما البعض. ثم إن الطريقة التي توجّه فيها الملاحظات أو الانتقادات، شرط أن تكون بناءة وليست هدامة، مهمة للغاية كيما يتقبلها الفريق الآخر. أليس كذلك؟

ليس الزواج كما يعلمنا إياه الكتاب المقدس الثمين الذي كتبه رجال الله الأتقياء وبوحي من الروح القدس في صالح أحد الزوجين أكثر من الآخر كلا يا سيدتي. بل إن الاهتمام بالزوج واهتمام الزوج بالزوجة لهو محور تعليم كلمة الله لكل زوج وزوجة. فيقول مثلا بولس الرسول أحد رسل المسيحية الأوائل هذه الكلمات المعبرة مسوقا بروح الله: **أما المتزوج فيهتم فيما للعالم كيف يرضي زوجته. وكذلك: المتزوجة تهتم في ما للعالم كيف ترضي رجلها.** (كورنثوس ٧: ٣٣ و٣٤)

إذن إرضاء الزوجين لبعضهما البعض هو واجب مقدس، واهتمام الواحد بالآخر هو واجب على كل منهما. فهل تفعيلين هذا يا سيدتي؟ ليس هذا فحسب بل يعلمنا أيضا الكتاب المقدس ويقول في شأن العلاقة والتعادل والتطابق والتكامل الذي يريده الله من الزوجين هذه الكلمات: **ليس للمرأة تسلط على جسدها بل للرجل. وكذلك الرجل أيضا ليس له تسلط على جسده بل للمرأة.** إذن الاهتمام متبادل في كل النواحي ليس في النواحي الاجتماعية والمنزلية والعائلية لكن أيضا من النواحي الجسدية والنفسية. فيعطي كل واحد منهم حق الآخر عليه. فلا يثيره ويزعجه بل يحافظ على السلام والهدوء والاحترام والمحبة. وعندما يصارح الزوج زوجته أو الزوجة زوجها فيما يزعجها أو فيما يضايقها، بلطف ومحبة، فلا بد عندها أن يصل إلى حل مفيد.

كيف يمكن للزوجين أن يحافظا على السلام بينهما ؟ إذا كانا بالحق يخافان الله ويتبعان تعليمه في الكتاب المقدس. لأن كلمة الله تنير الذهن والقلب والضمير وتبعث في الإنسان تغييرا عجبيا، لأنها كلمة الله الحية. فهل تقرأينها وزوجك يا سيدتي المستمعة؟ وهل تعلمينها لأولادك منذ الصغر؟ إن كلمة الله حياة تحيي القلب والفكر والوجدان. فهي تطهر وتثقي القلب من الداخل فلا يعود الواحد منا يهمل شريك حياته ولكن يمهله، ولا يعود يكرهه بل يحبه، وإذا حدث خلاف ما يتعاملان معه بكل موضوعية وتفهم. لهذا أنصحك صديقتي بأن تقرأي الكتاب المقدس وهكذا تتعلمين ما يريده الله تعالى منك.

\*\*\*\*\*